

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[445] الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا (الآية) فقال أسامة يا رسول الله استغفر لي فقال كيف بلا الله إلا الله فقالها رسول الله ثلاث مرات قال أسامة فما زال رسول الله يعيدها حتى وددت أني لم أكن أسلمت إلا يومئذ، ثم إن رسول الله استغفر لي بعد ثلاث مرات وقال صلى الله عليه وآله اعتق رقية ثم حلف أسامة أن لا يقتل بعد ذلك رجلا يقول لا إله إلا الله، وروى ابن أسحاق أن أسامة قال أدركت هذا الرجل أنا ورجل من الانصار فلما شهرنا عليه السلام قال أشهد أن لا إله إلا الله فلم تنزع عنه حتى قتلناه فلما قدمنا على رسول الله أخبرناه خبره فقال يا أسامة من لك بلا إله إلا الله قال فقلت يا رسول الله إنما قالها تعودا " من القتل قال فمن لك بها يا أسامة قال فوالذي بعثه بالحق نبيا " ما زال يرددها على حتى لوددت أن ما مضى من اسلامي لم يكن وأنى كنت أسلمت يومئذ وأنى لم أقتله قال فقلت أنظرني يا رسول الله إني أعاهد الله أن لا أقتل رجلا يقول لا إله إلا الله أبدا " قال تقول بعدى يا أسامة قال قلت بعدك، وروى الكشي: بإسناده عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي عبد الله " ع " عن آبائه عليهم السلام قال كتب على " ع " إلى وإلى المدينة لا تعطين سعدا ولا ابن عمر من الفئ شيئا " فاما أسامة بن زيد فإنه قد عذرت في اليمين التي كانت عليه، ونقل الزمخشري في (ربيع الأبرار) أن أسامة بن زيد بعث إلى على " ع " أن ابعث إلى بعثائي فوالله أنك لتعلم أنك وكنت في فم أسد لدخلت معك، فكتب إليه أن هذا المال لمن جاهد عليه ولكن لي مالا بالمدينة فاصب منه ما شئت. وروى الكشي بإسناده عن سلمة بن مخور عن أبي جعفر " ع " قال إلا أخبركم باهل الوقوف لنا قلت بلى قال أسامة بن زيد وقد رجع فلا تقولوا إلا خيرا ". قال العلامة الحلي: طريقه ضعيف والاولى عندي التوقف في روايته.
